جامعة محمد الشريف مساعدية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس: مذاهب فلسفية كبرى

المستوى جذع مشترك علوم إنسانية

محاضرات السداسي الثاني

المحور الثاني: الفلسفة مباحثها وقضاياها،

المحاضرة الخامسة:طبيعة المعرفة (تابع)

طبيعة المعرفة (الواقعية، الساذجة والنقدية)

2- الفلسفة الواقعية:

يصطلح هذا الاسم على المذهب الفلسفي المؤمن بأن الأشياء، والموضوعات ماهي إلا وجود عيني حسي مستقلا عن الذات العاقلة المدركة لها، وعن كل الأفكار والعقل. فالواقعية كاتجاه فلسفي تؤكد أن كل المعارف والصور التي يتضمنها العقل مطابقة للأشياء المدركة فالعالم المحيط بنا ليس هو إلا تلك الصور التي ينقلها العقل عنه كما هي موجودة في الواقع، لهذا فالاتجاه الواقعي يجد أن المعرفة ما هي إلا انطباع للعالم الخارجي وموضوعاته على العقل، أو الذات ما يوجب التطابق بين الفكر والموضوع وهو رأي يخالف تماما ما نادت به الفلسفة المثالية في قضية طبيعة المعرفة حسبها.

أ-الواقعية الساذجة (الموقف الطبيعي):

تقوم هذه الفلسفة عند تحليل طبيعة المعرفة باعتمادها على موقف الإنسان العادي الذي يؤمن بأن أصل الأشياء وجوهرها موجود كما هو في الخارج ولا حقيقة يقال بها غير ذلك فيسعى إلى تطبيق خصائص هذه الأشياء كما هي في الواقع فما يظهر عن الشيء من خصائص هو تعبير عن حقيقته، ما يجعل صورة الشيء مطابقة لما هو عليه في الخارج، ومن أشهر رواد هذا الإتجاه " **توماس ريد**"

(1710–1796م) المناصر للموقف الطبيعي في معرفة حقائق الأشياء فمثلا معرفتنا للبرتقال تكون من خلال مظهره الخارجي المطابق لحقيقته الحسية وهي معرفة واحدة عند الكل.

ب–**الواقعية النقدية:**

تذهب هذه الفلسفة إلى القول بأن ما يملكه الإنسان من تصورات معبرة عن حقيقة الأشياء المحيطة به ما هي إلا أفكار وإنطبعات حسية وهذا ما يؤكده "**برتراندراسل**" (1872–1970م) عندما وضح بأن معرفة الإنسان لمحيطه تبدأ خطوتها الأولى بما تقدمه المعطيات الحسية المباشرة التي يجمعها عن الأشياء المراد معرفتها، لذا يمكن أن يتشارك عدد من الأفراد في معرفة هذا الشيء الواحد ما دام أن له خصائص حسية واحدة وحسب "**راسل**" فهذه المعرفة لا تتم إلا بالتركيب بين الخبرة الحسية والقدرة العقلية المنظمة وهو الموقف التوفيقي نفسه الذي وقفه "**كانط**" من مسألة طبيعة المعرفة، وهو ما ساهم بشكل مباشر في صبغ الفلسفة الواقعية صبغة عقلية منظمة تجعلها تخفف من نظرتها الواقعية العامة للأشياء.